المركز القانوني للحقوق والتنمية
Legal Center for Rights and Development

2018

تقرير حقوقي يوثق

قصف خيام للبدو الرحل

منطقة الحجر - مديرية مجز - محافظة صعدة

٢٤ مايو ٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية اليمنية

المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق

قصف خيام للبدو الرحل

منطقة الحجر – مديرية مجز – محافظة صعدة

بتاريخ ٢٤ مايو ٢٠١٨م

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

- وحدة الرصد والتوثيق
- وحدة التقارير
- وحدة الترجمة
- وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

ملخص: ٤

تفاصيل الواقعة: ٤

إفادات شهود عيان وأقارب الضحايا ٥

نتائج الواقعة: ٦

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي: ٧

توصيات المركز: ٧

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم ٨

ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم ٩

الملحق رقم (٣) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة ١٠

ملخص:

في سياق جرائم الإبادة الجماعية التي لازالت السعودية وتحالفها مستمرة في ارتكابها بحق المدنيين وأسرهم على مدار أكثر من ثلاثة أعوام من عدوانها غير القانوني على اليمن ، أوقعت غارة جوية شنتها طائرة حربية للتحالف السعودي في الساعة التاسعة من ليل الخميس الموافق ٢٤ مايو ٢٠١٨م على خيمتين تسكن فيها أسرة من البدو الرحل وقطعان ماشيتهم من الماعز في منطقة الحجر – مديرية مجز – محافظة صعدة ، مجزرة مروعة راح ضحيتها (٧) مدنيين بينهم ثلاثة أطفال وامرأة وجرح (٤) آخرين بينهم طفلين وامرأة واتلاف خيامهم وعددها (٢) ونفوق ١٠٠ رأس من قطعان الماعز التابعة للأسرة البدوية المنكوبة.

تفاصيل الواقعة:

عند الساعة التاسعة من بداية ليل يوم الخميس الموافق ٢٤ مايو ٢٠١٨م أسقطت طائرة حربية لتحالف العدوان السعودي قنبلة فتاكة على خيمتين أحداها تسكنها أسرة/ عيضة صالح أحمد قمزان والخيمة الأخرى مخصصة لقطعان ماشيتهم من الماعز والكائنة خيامهم في منطقة الحجر بمديرية مجز في محافظة صعدة ، انفجرت القنبلة الوحشية بين جمع الأسرة البدوية البريئة لتسفر عن واحدة من أبشع جرائم الإبادة التي يرتكبها التحالف السعودي ضد الأسر المدنية وتحديداً من فئة البدو الرحل الأكثر فقراً وعوزاً كما هو حال هذه الأسرة المنكوبة التي قضت الغارة الوحشية على حياة (٧) أفراد منها منهم رب الأسرة عيضة صالح أحمد قمزان الذي يناهز عمره ٧٠ عاماً ، وزوجته نصرة صالح رجب تبلغ من العمر ٥٠ عاماً ، و(٣) من أبنائهما محمد عيضة ١٣ عاماً ، وجبله عيضة ١١ عاماً ، وحسين عيضة ٢٠ عاماً ، إضافة إلى شخصين من أقاربهما بعثرت القنبلة أجسادهم البريئة بعد أن أحالتها إلى أشلاء صغيرة في محيط المكان وبين الأشجار كما هو ظاهر في تلك المشاهد المروعة التي وثقها المركز القانوني للحقوق والتنمية لأشلاء الضحايا التي يقوم الأهالي بتجميعها من بين الأشجار ومحيط المكان ووضعها في أكياس بلاستيكية ، كما جرح (٤) أشخاص آخرين من بينهم طفلين وأمهم أسعفوا على إثرها إلى المستشفى الجمهوري بمدينة صعدة.

إفادات شهود عيان وأقارب الضحايا

حسين صالح قمزان يبلغ من العمر ٥٠ عاماً، شاهد عيان وقريب الأسرة ابن عم عيضة صالح قمزان التي قضت الغارة الوحشية على معظم أفرادها، كان متواجداً معهم في الخيام المستهدفة ابنه صادق حسين صالح قمزان الذي قتلته أيضاً الغارة قابلناه خلال إقامته مراسيم عزاء لفقدانه عدد من أقاربه وابنه وقال لنا:

ذهب ولدي صادق حسين لزيارة ابن عمي عيضة صالح قمزان وكان ذلك قبل المغرب من يوم الجمعة وفي الساعة التاسعة والنصف تلقينا اتصالاً من أحد أقاربنا يفيدني بشن الطيران الحربي للتحالف السعودي غارة جوية على الخيمتين التي تتبع ابن عمي عيضة صالح قمزان خلال تواجده مع كافة أفراد أسرته وتواجد ابني صادق معهم وقد قضت على أغلبهم كان وقع الخبر علي مؤلماً وتحركت على الفور إلى المستشفى الجمهوري حيث أنه قد أخبروني بأنه تم نقلهم إلى هناك وعند وصولي للمستشفى وجدت مشاهد بشعة خلفتها الغارة الوحشية بأجساد الضحايا أحالتها إلى أشلاء صغيرة لم يتم التعرف عليها ومنها أشلاء جثة ولدي صادق الذي تعرفت على ملامح له بصعوبة لبعض أشلائه وقد أسفرت الغارة الجوية عن رحيل (٧) أشخاص منهم خمسة أشخاص من أسرة ابني عمي عيضة صالح وولدي صادق والضحية السابع هو من أقاربنا وجرح (٤) آخرين هم ولده صالح عيضه صالح قمزان وزوجته و(٢) من أطفالهما جراح البعض منهم بالغة لازالوا يتلقون العناية الطبية في المستشفى ، الأسرة المنكوبة التي أبادتها الغارة الوحشية لطيران تحالف العدوان السعودي هي أسرة مدنية من البدو ويعتمدون في عيشهم وحياتهم على التنقل من منطقة إلى أخرى بحثاً عن الماء والمرعى لمواشيهم من الماعز التي تشكل مصدر دخلهم.

صالح عيضة صالح قمزان، يبلغ من العمر ٢٥ عاماً، أحد أفراد الأسرة ا لبدوية المنكوبة قضت الغارة الجوية على حياة أبويه وثلاثة من أشقائه وجرح هو وزوجته و٢ من أطفاله تدخل الأهالي رغم استمرار تحليق الطيران الحربي في الأجواء إلى إنقاذ حياته مع بقية الجرحى من عائلته وأطفاله وإسعافهم إلى المستشفى الجمهوري بمدينة صعدة، قابلناه وهو يتلقى العناية الطبية في المستشفى واكتفينا بقدر يسير من المقابلة معه نظراً لخطورة الإصابة التي ألحقتها الغارة بجسده، وأفادنا قائلاً:

كنا داخل الخيمة التي نتخذها للسكن والراحة بمنطقة الحجر نتبادل الحديث مع الضيوف الذين أتوا لزيارتنا وهم من أقاربنا وكانت زوجتي ووالدتي وبعض الأطفال جالسين خلف الخيمة تحت أحد الأشجار والبعض الآخر كان جوار خيمة قطعان الماعز التابعة لنا وفجأة لم أشعر إلا عندما وقعت الغارة بيننا أخذتني معها في الهواء وقذفت بنا في كل مكان شعرت بارتطام القنبلة بيننا ولم أشعر بشيء نظراً لتعرضي لغيبوبة وفقدان وعي لم أفق إلا هنا في المستشفى تفقدت جسدي فوجدت أنحاء متفرقة منه غائرة فيها عدة شظايا من الغارة الوحشية ثم أخبرني أحد أقاربنا الذين أتوا لرفقتي في المستشفى والأطباء هنا بأن أبي عيضة صالح وأمي نصرة صالح محمد رجب وثلاثة من أشقائي هم حسين ومحمد وجلبه عيضة صالح قمزان ومعهم اثنين من أقاربنا الذين جاؤوا لزيارتنا وكنا نتحدث معهم

لحظة القصف قد أبادتهم الغارة الوحشية وسألتهم عن مصير زوجتي وأطفالي زايد صالح ٣ سنوات ، وجمعة البالغة من العمر سنة ونصف لازالت في مرحلة الرضاعة عن حالهم وأخبروني بأنهم مصابين أصريت على مشاهدتهم في المستشفى وبعد رؤيتي لهم اطمأننت قليلاً لم يتبقى من الأسرة سوانا نحن. كما قضت الغارة الوحشية على نحو ١٠٠ من قطعان الماعز التابع لنا والتي كانت تشكل مصدر دخلنا للعيش والحياة نحن بدو رحل نعيش على رعي الأغنام وننتقل من منطقة إلى أخرى بحثاً عن الماء والمرعى والمنطقة التي نحن نسكن فيها نائية ولا ندري لماذا كل هذه الوحشية للتحالف السعودي على المدنيين.

غانم هادي عيضة، يبلغ من العمر ٤٠ عاماً، شاهد عيان وأب الضحية حميد غانم الذي قتلته الغارة الوحشية خلال تواجده مع الضحايا في خيامهم المستهدفة قابلناه وأفادنا قائلاً:

يقع منزلنا على مقربة من خيام الأسرة البدوية المنكوبة حيث قبل القصف بنحو نصف ساعة سمعت الطيران الحربي يحوم في الأجواء ثم غادر وعاود تحليقه عقبها وشن غارة جوية مباشرة سمعت صفير انطلاقها ودوي وقوعها بالخيام التي تسكن فيها الأسرة البدوية وكان ابني حميد غانم متواجداً معهم حيث أنه يذهب إليهم منذ بداية رمضان ويستمر عندهم حتى قبيل الفجر ثم يعود إلى منزلنا وفي هذه الليلة ذهب كعادته ولم يعد إلينا سوى أشلاء لقد اغتالت الغارة الوحشية براءة طفولته وحلمه في العيش والحياة عندما شاهدت الغارة الجوية على خيام/ عيضة قمزان هرعت أنا وعدة أشخاص إلى المكان وقمنا عند وصولنا بإنقاذ حياة أربعة مصابين من أبناء عيضة قمزان وعدنا عقبها لجمع أشلاء ما تبقى من جثث الضحايا بينها أشلاء ولدي حميد غانم الذي يبلغ من العمر ١٤ عاماً ، الجريمة بشعة يندى لها جبين الإنسانية والضحايا هم مدنيين من فئة البدو الرحل المعروفون ببساطة معيشتهم وحياتهم.

نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:

القتلى	3	1	3	7
الجرحى	2	1	1	4

الإجمالي

المنشآت المدنية:

تدمير	٢
	١٠٠

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن خيام للبدو الرحل ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسئولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية و الإنسانية جمعا.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.

ملحق رقم (١)

أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	عيضة صالح أحمد قمزان	ذكر	٧٠	قتيل	مجز	الحجر	٢٤ مايو ٢٠١٨
٢	حسين عيضة صالح قمزان	ذكر	٢٠	قتيل	مجز	الحجر	٢٤ مايو ٢٠١٨
٣	محمد عيضة صالح قمزان	طفل	١٣	قتيل	مجز	الحجر	٢٤ مايو ٢٠١٨
٤	جلبه عيضة صالح قمزان	طفلة	١١	قتيلة	مجز	الحجر	٢٤ مايو ٢٠١٨
٥	نصرة صالح محمد رجب	أنثى	٥٠	قتيلة	مجز	الحجر	٢٤ مايو ٢٠١٨
٦	صادق حسين صالح قمزان	ذكر	٢٠	قتيل	مجز	الحجر	٢٤ مايو ٢٠١٨
٧	حميد غانم هادي عيضه	طفل	١٤	قتيل	مجز	الحجر	٢٤ مايو ٢٠١٨

صور بعض الضحايا من القتلى المدنيين

ملحق رقم (٢)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	صالح عيضه صالح أحمد قمزان	ذكر	٢٥	جريح	مجز	الحجر	٢٤ مايو ٢٠١٨
٢	جميلة حسين ناصر	أنثى	٢٥	جريحة	مجز	الحجر	٢٤ مايو ٢٠١٨
٣	زايد صالح عيضة صالح قمزان	طفل	٣	جريح	مجز	الحجر	٢٤ مايو ٢٠١٨
٤	جمعة صالح عيضة صالح قمزان	طفلة	١.٥	جريحة	مجز	الحجر	٢٤ مايو ٢٠١٨

صور بعض الضحايا من الجرحى المدنيين

الملحق رقم (٣)

أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	العدد	نوع الضرر	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	عيضة صالح أحمد قمزان	خيام	٢	تدمير	مجز	الحجر	٢٤ مايو ٢٠١٨
٢	عيضة صالح أحمد قمزان	نفوق مواشي	١٠٠	تدمير	مجز	الحجر	٢٤ مايو ٢٠١٨

صادر عن/ المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمـــن – صنعـــاء